

## شرح زاد المستقنع (2) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - فقه - كبار

### العلماء

#### صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح زاد المستقنع. الدرس الثاني  
ابي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله  
وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى كتاب - 00:00:00

الطهارة وهو ارتفاع الحدث وما في معناه وزوال الخبث. والمياه ثلاثة ظهور لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس الطارئ غيره. وهو الباقي  
على خلقته. وان تغير بغير كقطع كافور او دهن او ودهن او بملح ماء او سخن بنجس كره وان تغير بمكته او بما يشق صون الماء عنه  
من نابت فيها وورق شجر - 00:00:21

او ورق شجر او بمجاورة ميتة او سقطنا بالشمس وبطاهر لم يكره. وان وان استعمل في طهارة مستحبة كمل فان استعمل في  
طهارة مستحبة لتجديده وضوء وغسل جمعة وغسلة ثانية وثالثة من كره - 00:00:41

وان بلغ سنتين وهو الكثير وهم حرصان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:58

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين اما بعد قد قال المصنف رحمة الله في خطبة كتابه سنمر عليها  
باقصر مما سبق في شرح اول خطبة - 00:01:11

قال وربما حذفت منه مسائل نادرة الواقع وزدت ما على مثله يعتمد يعني ان كتاب المقنع الموفق ابي محمد عبدالله بن احمد بن  
محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي رحمة الله - 00:01:30

فيه مسائل نادرة الواقع والمسائل التي هي نادرة الواقع يحتاج اليها لكن احتياج المبتدئ اليها ليس كاحتياجه الى المسائل الكثيرة  
الواقع فلهذا راعى المصنف قال المبتدأ الذي يقرأ هذا الكتاب - 00:01:52

او يحفظه او يعتمد عليه في ابتدائه في طلب العلم فحذف منه المسائل التي يندر وقوعها لا لاجل عدم اهميتها ولكن لاجل التدرج  
والعناية بالمبتدئ في طلب العلم ولان طالب العلم يحتاج الى المسائل التي يكثر - 00:02:16

وقوعها اما منه او من الناس واما النادر فانه يترك المطولات للمتوسطين او للمنتھين من طالب العلم قال هنا وزدت ما على مثله  
يعتمد يعني زاد مسائل اخر يراها الناظر في هذا الكتاب اذا قارن بينها وبين المقنع - 00:02:44

زاد مسائل اخر ليست في المقنع وهي معتمدة شديدة يشتد تشتد الحاجة اليها لان اما لكثره وقوعها او لان فيها تصويرا لمسائل مهمة  
او في مساعدة فهم مسائل اخر مهمة - 00:03:08

قال هنا اذ الهمم قد قسوت والاسباب المتبطة عن نيل المراد قد كثرت هذا علة باختصاره لما اختصر المقنع مع ان المقنع كتاب ليس  
بالطويل كتاب مختصر بالنسبة الى الكافي بالنسبة الى المغني بالنسبة الى ما هو اطول منه - 00:03:34

يقول ان سبب اختصارك هو ان الهمم هم طالب العلم قد كثرت وليست كالهمم التي كانت عند الناس فيما قبل زمنه فكيف لو رأى  
المؤلف هذا الزمن الذي عسر على طالب العلم ان يعتنوا بمثل هذا الكتاب ورأوه طويلا - 00:04:02

او لم يعرفوا ويعلموا مسائله ولم يدرسوا ويتطاولون في دراستها بضع سنين وهذا ولا شك انه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا

يأتيكم عام الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم - 00:04:28

فكل عام بالنسبة الى مجموع ما فيه من الخير هو اقل من العام الذي اه قبله ومن امثلة ذلك ضعف الهمم في طلب العلم. فاذا رأيت طلاب العلم في هذا الزمن رأيت ان همتهم ليست بشيء - 00:04:50

بالمقارنة عند همة طلاب العلم بتلك الازمة بل ان كل زمن يشكو فيه العلماء من ضعف همة طلاب العلم في ذلك الزمن فهذا الامام محمد ابن جرير ابن يزيد الامام المعروف المفسر المحدث الفقيه - 00:05:11

العلم المؤرخ المجتهد لما سأله طلابه ان يكتب تاريخا للعالم فقال انتشطون له قالوا قدركم قال قدر ثلاثين الف ورقة قالوا هذا مما تفني فيه الاعمار قال الله المستعان ماتت الهمم - 00:05:34

فاختصره لهم بنحو ثلاثة الاف ورقة هي هو الموجود الان ثم قال لهم انتشطون لتفسير القرآن فقالوا قدركم قال مثل ذلك قال قدر ثلاثين الف ورقة فقالوا هذا مما تفني فيه الهمم - 00:05:59

قال الله المستعان ماتت الهمم فاختصر تفسير القرآن لهم بنحو ثلاثة الاف ورقة هي التفسير الموجود اليوم وهو كتاب مختصر كما ذكره في اول خطبة كتابه وهذا لا شك يجعل - 00:06:20

تبعد علينا طلاب العلم عظيمة اذ لا بد من حفظ العلم في هذه الامة من حفظ معرفة التوحيد معرفة الاعتقاد الحق وتأدلة ذلك ونشره ومعرفة الفقه معالم الحال والحرام حتى يعلم الناس ذلك عن علم وبيبة معرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم معرفة - 00:06:40  
كلام الله جل وعلا اذا علمنا ان الحال صار الى مثل هذا وان الهمم قد قصرت ثم قصرت بل قد كادت تموت فان التبعة على من رام جهد من رام العلم - 00:07:07

تكون عظيمة ان يقضى فيه ليله ونهاره لعله ان يحصل منه على شيء وقد قال العلماء فيما سبق اعطي العلم كلك يعطيك بعضه وهذا واقع فان الذين بذلوا في العلم - 00:07:22

الوقت العظيم والجهد العظيم نالوا من العلم بعدهم لم ينال العلم كله فهذا الكتاب كما سمعت كتاب مختصر وسبب اختصاره ضعف الهمم كما قال اذ الهمم قد قصرت والاسباب المتبطة عن نيل المراد. نيل العلم نيل الفقه قد كثرا. الاسباب في وقته قد كثرت عن نيل العلم وعن - 00:07:40

التفقه في دين الله فكيف بهذا الزمن الذي كثرت فيه الاسباب المتبطة جدا حتى صار طلاب العلم على حق ليسوا المستمعين للعلم او القراء. طلاب العلم الذين اخذوا العلم بحق وجد صاروا اقل القليل - 00:08:10

ولهذا نقول انه ينبغي بل يتحتم على طلاب العلم ان يعثروا به. عنابة فائقة وان لا يكونوا قراء او مستمعين للعلم له اصوله لابد فيه من الحزم والعزم والجد - 00:08:32

ولابد فيه من الحفظ وان يكون طالب العلم متبعا ذكي القلب سليم القرىحة يعلم ما يسمع ويفهم ويتفهم ويكرر اما ما نراه في مثل هذا الوقت من كثير من ممن يرثون طلب العلم لكن لا يعرفون طريقه - 00:08:49

كثير من الشباب كثير من طلاب العلم يريدون ان يطلبوا العلم لكن لا يعرفون طريق طلب العلم. ولهذا تراهم تمضي عليهم سنوات تلو سنوات في العلم ولم يحصلوا كبير شيء منه - 00:09:11

ولا حول ولا قوة الا بالله فهو حسنا ونعم الوكيل هذه من كلامه ومناسبة لختام كلامي على هذه الخطبة قال بعد ذلك كتاب الطهارة كتاب الطهارة الكتاب يشتمل عندهم عادة - 00:09:26

على عدة ابواب والابواب تشتمل على اصول وربما جعل الكتاب مشتملا على الفصول والكتاب اصله من الجمع سمي الكتاب كتابا لانه مجموع لان مادة كتب هي مادة جمع جمعا خاصا الجمع لاشياء مهمة - 00:09:50

ولهذا قيل لجماعة الجيش كتبة لانها قد اجتمعت وسمى الكتب كتابا لان به جمع الحروف سمي ايضا الخياط كتابا لانه يجمع اطراف الشياب مثل ما قال الحريري في الغازي مقاماته - 00:10:17

يقول و كتابون وما خطت انا ملهم خطوا ولا قرأوا ما خط في الكتب مكتابون ومع ذلك لم يقرأوا ولم يكتبوا شيئا يريد بهم الخياطين

لاجل اصل المعنى اللغوي هذا كتاب الطهارة يعني - [00:10:49](#)

هذا مجموع مسائل الطهارة وما يتصل بذلك كتاب الفقه هذا مجموع لمسائل الفقه مكتوب اذا فالكتاب هو ما اوضحت لك عادت الفقهاء انهم يقدمون في الكتاب الذي فيه ابواب كثيرة - [00:11:06](#)

مقدمة عامة مهمة تشمل احكاما كثيرة متنوعة بدون باب تجد يقول كتاب الطهارة ثم يفصل وبعد ذلك يأتي بباء ثم بااء واولها لا يقال فيه باب مثلا هنا قال كتاب الطهارة وما قال بعدها باب - [00:11:37](#)

المياه وهذا صنيع لطائفة من المصنفين في الفقه يجعلون بعد الكتاب المسائل العامة التي اما ان تكون مهمة لاستقلالها او انها جامعة بمسائل الابواب التي ستأتي مثل مثلا اذا ذكروا - [00:12:01](#)

في كتاب اهلا باب الحدود ومن كتاب الحدود فيأتي بعده باحكام عامة تشتراك فيها الحدود جميعا ثم بعد ذلك يفصل باب كذا باب كذا وهذا من لطائف طرائقهم في التصنيف - [00:12:23](#)

تابوا الطهارة طهارة لها معنى في اللغة ولها معنى في الاصطلاح معناها في اللغة النظافة نزاهة عن الاقذار ونجاسات واما في الاصطلاح تعرفها هنا فقال الطهارة هي هي ارتفاع الحدث وما في معناه - [00:12:42](#)

وزوال الخبث الطهارة هي استعمال الماء على وجه مخصوص اما في البدن في بعض البدن او في كل البدن او في بقعة وسميت الطهارة طهارة تعمل الماء على هذا الوجه المخصوص لانه ينشأ عنه - [00:13:14](#)

بالتطهير والتطهير قسمان تطهير من الذنوب والاثام وتطهير من النجاسة التطهير من الذنوب والاثام هو الذي يحصل المتوضى والمغتسل فانه ينقى بهذه الطهارة من الذنس هذا سمي الطهارة نظافة و - [00:13:41](#)

تنزه والطهارة من النجس يعني من النجاسة بازالتها فاذا الطهارة هي وصف الواقع يعني شرح الكلام هذا هي وصف ينشأ عن استعمال الماء فاذا استعمل الماء على وجه معين في الوضوء في الغسل - [00:14:09](#)

نشأ عنه الوصف الشرعي الطهارة ولهذا قال هنا طهارة ليست هي استعمال الماء قال هي ارتفاع الحدث ومعلوم ان ارتفاع الحدث انما يكون بعد اذا الطهارة شيء ينشأ حكم شرعي ينشأ عن استعمال - [00:14:32](#)

الماء ونحوه قال هي ارتفاع الحدث وما في معناه وزوال الخبث وهذا هو التعريف الاصطلاح تعريف شمل شيئين قال ارتفاع الحدث وزوال الخبث اولا نلحظ من التعريف ان هناك اربع كلمات - [00:14:55](#)

هي ارتفاع الحدث ثالث الجوال رابعا خبث وكلمات الفقهاء من المهم لطالب العلم ان يعترض بها لانها التعبير الصحيح في الفقه فاذا تكلم متتكلم بلغة غير الفقهاء بالشرع في الاجوبة - [00:15:20](#)

تقديره للمسائل لم يكن ذلك مناسبا بان لغة العلم يجب ان تكون محفوظة قال هنا ارتفاع الحدث الارتفاع توصف به المعاني في هذا المقام بخلاف الزوال فان الزوال يكون للاعيان - [00:15:45](#)

فعدنا حدث وهو معنى كما سيأتي من تعريفه وعندنا خبث وهو عين النجاسة ولهذا قال في الحدث ارتفاع الحدث وقال في الخبث زوال الخبث لان الخبث الذي هو النجاسة يزال - [00:16:11](#)

اما الحدث وهو كما عرفوه المعنى القائم بالبدن الذي يمنع الصلاة ونحوها او تعريف اخرين ما اوجب وضوء او غسلا هذا معنى لهذا ناسب ان يعبر عنه بكلمة ارتفاع ارتفاع الحدث - [00:16:30](#)

ارتفاع الحدث معناه ارتفاع الوصف القائم بالبدن الذي يمنع الصلاة شرعا ونحو الصلاة او ارتفاع ما اوجب وضوء او غسلا هذه هي الطهارة قال وما في معناه ما في معنى الحدث ما هو - [00:16:56](#)

هناك اشياء اطلقوا عليها اسم الطهارة يعني نشأ عنها الطهارة ولكن لم تكن رافعة لحدث فلهذا قالوا او ما في معناه يعني رافعة لاما في معنى الحدث مثلوا لهذا بامثلة - [00:17:22](#)

منها الغسل المستحب او الوضوء المستحب كغسل يوم الجمعة فانه يسمى عندهم بانهم يرون سنته يسمونه طهارة ولم يحصل به ارتفاع للحدث ولكن جعلوه في معنى ارتفاع الحدث كذلك اذا كان المرء متوضعا على طهارة - [00:17:42](#)

ثم توضأ وضوءا مستحبا سمي ذلك فيما يعني سمي ذلك منه طهارة ولم يرتفع حدث وكان متظهرا لكن هذا في معناه ودخلوا في هذه المسألة ما في معنى الحدث غسل الميت. قالوا غسل الميت - 00:18:10

في معنى الحدث يعني الحاصل الامر الحاصل بغسل الميت والطهارة الحاصلة بغسل الميت يقولون هذه طهارة ارتفع بها ما في معنى الحدث ونظره بعضهم يعني قالوا فيه نظر - 00:18:33

نظره يعني قالوا فيه نظر يعني في هذه الصورة وذلك من جهة ان من تعاريفهم للطهارة ما يوجب غسلا من تعاريفهم للحدث انه ما اوجب غسلا او وضوءا والميت اذا مات اوجب - 00:18:56

غسلا فصار عليه حد الحدث ولهذا قالوا الانسب قال بعضهم الانسب ان يدخل في الحدث ورؤي من جهة مفارقة الروح للبدن قال هنا وزوال الخبر اولا الحدث قبل ان نتكلم عن زوال الخبر - 00:19:16

الحدث قسمة حد اصغر وهو ما اوجب وضوءا وحدت اكبر وهو ما اوجب غسلا قال هنا وزوال الخبر فتحتدين ومثله النجس بفتحتدين هذا يطلق على العين النجس يطلق على النجس في نفسه - 00:19:40

قال هذا خبث وهذا نجس يعني العين النجس في نفسها هنا زوال الخبر يعني زوال النجس عن المكان هل المقصود هنا بزواله انه يمكن ان تكون العين النجس طاهرة لا - 00:20:11

وانما يريدون به اذا طرأت العين النجس على مكان ظاهر وهو المسمى عندهم بالنجاسة الحكمية ليست العينية ان النجاسة على قسمين نجاسة عينية وهذه هي نجاسة العين يعني ان تكون العين نجس مثل البول - 00:20:34

مثل العذرة للدم ونحو ذلك هذى العين نفسها نجس فهي في نفسها لا يمكن ان تطهر وانما اذا طرأت هذه العين النجس على مكان ظاهر فان هذا المكان يسمى نجس - 00:20:59

نجاسة حكمية بان اصله ظاهر وقد طرأت عليه النجاسة فهو نجس حكما هنا قال زوال الخبر يعني ان الخبر الطارق هذا على مكان اذا ازيل سمي الفعل تطهيرا وما نتج عن الفعل سمي - 00:21:21

طهارة ظهر المحل فاذا صار عندنا في تعريف الطهارة انها ارتفاع الحدث او ما في معناه وزوال الخبر. الحدث يرفع والخبر يزال فتقرر اذا ان الخبر المقصود من الطهارة طهارة الخبر ان تزال - 00:21:47

عين النجاسة وهذا مهم سياتينا استعماله في موضعه ان شاء الله هنا هو ابتدأ بكتاب الطهارة لما لان الفقه كما هو معلوم هو شرح لاركان الاسلام بالامور العملية اما شرح الشهادتين فهذا في كتب العقيدة - 00:22:14

والتوحيد الركن الثاني الصلاة الصلاة يحتاج للدخول فيها الى طهارة الطهارة لا تكون الا بالماء لهذا بعد تعريفه للطهارة ذكر اقسام المياه فقال المياه ثلاثة المياه يعني انواع المياه كم نوع - 00:22:38

قالوا ثلاثة دليل هذا العدد السنة والاستقراء تقسيمهم للمياه الى ثلاثة استدلوا عليه بالسنة والاستقراء اما بالاستقراء فان فانهم قالوا الماء اما ان يجوز التطهر به واما الا يجوز - 00:23:03

قالوا الماء اما ان يجوز شربه واما الا يجوز شربه اما ان يجوز استعماله في شراب او طعام او لا يجوز. اذا لم يجوز فهذا النجس واذا جاز شربه واستعماله في الطعام فاما ان يجوز ان يتظاهر به - 00:23:30

اما ان لا يجوز ذلك يعني لا يرفع الاول الطهور والثاني ظاهر هذا دليلا الاستقراء. اما من السنة فقال اولا المياه ثلاثة طهور وهذا هو القسم الاول طهور يقسمون المياه الى طهور - 00:23:49

وهو عندهم ظاهر في نفسه المطهر لغيره وظاهر وهو ظاهر في نفسه لا يتعدى تطهيره لغيره لا تطهير للاحادث ولا للأخبار يعني للنجاسة الحكمية والثالث المياه النجس هذا تقرير كلامهم سأتأتي بعد ذلك القول الثاني وما يتعلق به - 00:24:11

ما الدليل؟ قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث ابي هريرة ما انعم الله به عليه وخصه من بين الانبياء - 00:24:37

فقال عن الارض وجعلت الارض بمسجد وطهورا وجعلت الارض لي مسجدا وطهورا وهذا معناه اختصاصه عليه الصلاة

والسلام بذلك من بين الانبياء مفهومه ان الارض عند من قبله من الانبياء لم تكن - 00:24:53

ظهور فهل كانت عندهم نجسة المفهوم انها بل المتقرر انها كانت ظاهرة يعني ان الارض كانت ظاهرة لا تتعدى طهارتها يعني لا تطهر وخص النبي صلى الله عليه وسلم بان جعلت التربة - 00:25:23

له ظهور معنى ذلك ان قسم الطاهر غير الظهور واستدلوا بذلك ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة ايضا لما سئل عن ماء البحر فقال هو الظهور ما وء - 00:25:45

الحل ميته قال هو الظهور ما وء فقالوا انه وصف زائد عن العلم الذي عندهم ومن المعلوم عند السائل ان ماء البحر طاهر في نفسه يعني ان من ليس من لمسه او تلطخ بيديه او اتى ملابسه انه لا - 00:26:04

ينجس بذلك فمعنى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف ماء البحر بصفة زائدة على ما يعلمون وهي انه ظهور قال هو الظهور ما وء ففهموا من ذلك ان الظهور غير - 00:26:32

الظاهر وهذا تقرير استدالله في تقسيم السنة قالوا هنا المياه ثلاثة ظهور ما هو الظهور يأتي تعريفه قدم حكمه الاصل ان يقدم تعريف ثم يتبعه بالحكم هذا الاصل لكن هنا - 00:26:50

تلحظون في كتب الفقهاء كثيرا هنا قدم تلحوظون في كتب الفقهاء كثيرا هنا قدم الحكم قال ظهور لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس الطارئ غيره هذا الحكم ثم عرفه بقوله وهو الباقي على اصل خلقته. لم - 00:27:14

يحتاج الفقهاء هذا كثيرا اذا كان المقدم قليلا والمؤخر يحتاج الى تفصيل وهذا يحتاجها المعلم يحتاجها المفتى يستفيدها من طريقة الفقهاء. كيف بان اذا احتاج ان يتكلم عن مسألتين او عند في شيء قسمين يقول هما - 00:27:35

اسمع او بيبندا بالتعريف ثم بيتبع بحكم ينظر ما الذي يحتاج الى تفصيل طويل الذي يحتاج الى تفصيل طويل هو الذي يؤخره حتى ما يذهب ذهن السامع عن على القصير بسماع - 00:28:05

تفصيل الطويل وهذا هو الذي طبقة هنا فبدأ بالحكم لقصره ولان التعريف عليه محترازات واستثناءات ويطول الكلام عليه كما سيأتي فقدم الحكم مع ان الاصل تقديم التعريف وهذا لصناعة تأليفية - 00:28:22

وتعلمية مهمة قال هنا ظهور ما حكم هذا ظهور قال لا يرفع الحدث لاحظ ايضا عبر عن الحدث بالرفع مرة اخرى لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس الطارئ يعني ان النجس - 00:28:43

الطارئ يزال بالماء الظهور وان الحدث يرفع بالماء الظهور وايضا انه لا يرفع الماء الظهور لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس الطارئ غير الماء الظهور فاذا كلماه هذا حوى احكاما - 00:29:07

اولا ان الماء الظهور يرفع الحدث ويزيل النجس الطارئ الثاني انه ان النجس الطارئ على بقعة ظاهرة لا يزيله الا هذا الماء الظهور. اما غير الماء الظهور من المائعات او من الاصناف فلا يزيل هذا النقص - 00:29:31

الحدث لا يرفعه الا هذا الماء الظهور لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس الطارئ غيره هنا في الجملة الاخيرة وهي انه لا يزيل النجس الطارئ غيره اما خلاف وخلاف قوي - 00:29:51

وذلك ان الماء الظهور لا شك انه هو الذي جاءت السنة بانه يظهر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة لما قال الاعرابي المسجد قال اهريقوا على بوله - 00:30:13

سجلا اما او قال ذنوبا من ماء وهذا يدل على انه يزيل النجس يرفع الحدث النبي صلى الله عليه وسلم استعمل في رفع الحدث الماء الذي سيأتي تعريفه القول الثاني - 00:30:35

ان ازالة النجس الطارئ يعني النجاسة الحكمية المقصود منها المقصود مقصود الشارع ان تزال النجاسة وليس المقصود كيفية ازالة النجاسة لان النجاسة طرأت على محل ظاهر فاذا ازيلت النجاسة عن هذا المحل ظاهر رجع المحل الى - 00:30:55

الى اصله وهو الطهارة وما جاء دليلا يخص ازالة النجاسة بالماء نعم النبي صلى الله عليه وسلم امر باحرق ذنوب مما على بول الاعرابي لانه هو المتيسر الذي يظهر عنده - 00:31:25

لكن اذا حصلت ازالة النجاسة بغير ذلك مثلا سيف عليه دم فانه اذا ازيل الدم عن الاجسام الثقيلة مثل السيف وغيره فانه يرجع الجسم الى ما كان عليه فان هذا الجسم لا يتشرب النجاسة - [00:31:47](#)

وزالت النجاسة فاذا يرجع الى طهارته اما لو كان الجسم يتشرب النجاسة فهنا لابد منه من ازالة هذه النجاسة بماء او بما ينفذ الى النجاسة فيزيلها بمثلك هذا الوقت مثلا ظهر البخار - [00:32:07](#)

ظهر انواع من المزيالت شامبو مثلا الى اخره فلو قيدناه بما قيدوه به انه لا يزيل الماء لا يزيل النجس الطارى الا الماء الطهور كان في ذلك حرجا والمقصود ازالة النجاسة وهذا القول الثاني هو اختيار شيخ الاسلام - [00:32:29](#)

ابن تيمية وجماعة من المحققين وكذلك جماعة من ائمة الدعوة رحمهم الله تعالى. اذا نقول الراجح هنا ان النجس الطارى المقصود الشارع ان يزول ان تزول النجاسة فان حصلت الازالة بالماء فذلك احسن - [00:32:50](#)

وان لم تحصل فالامر واسع لان المقصود ازالة النجاسة وليس المقصود بما تزال النجاسة لما تكلم عن هذا انا سأعرض بشيء من الاختصار لاجل الوقت قال وهو الباقي على خلقتني - [00:33:13](#)

وهو الباقي على خلقته وهو يعني ايش ماء الطهور الباقي على خلقته لاحظ هذه الالفاظ الباقي يخرج ايش متغير يعني متغير عن خلقته هذا التعريف يخرج المتغير عن خلقته - [00:33:34](#)

الباقي على خلقته ما مثاله مياه العيون مياه البحار تلجم او لا المياه الباقي على اصل خلقتها وما شابه ذلك فاذا كان الماء باقيا على ما نزل من السماء او على ما اخرجه الله جل وعلا من الارض بدون ان يحصل عليه التغير فهذا هو الماء الطهور - [00:33:59](#)

طهارة مطلقة عنده بطهارة ليس فيها قيد طهور في نفسه مطهر لغيره يرفع الحدث ويزيل النجس الطارق اذا اخذت هذا التعريف كانه استحضر محترازات التعريف او ما يخرجه هذا التعريف - [00:34:28](#)

قال الماء الطهور هو الباقي على خلقته كأن قائله سأله وقال انت تقول ان الماء الطهور هو الباقي على خلقته معنى ذلك انه ان تغير لا يسمى طهورا انك تقول الباقي على خلقته - [00:34:53](#)

فاذا تغير هل يسمى طهور عندك فاستحضر هذا السؤال لانه وارد تمام الایراد في هذا الموضع فذكر احكام التغير فقال فان تغيره مباشرة وهذه مهمة انت في قرائتك لكتب الفقه - [00:35:12](#)

ان تفهم الكلام ثم بعد ذلك تتصور ما يدخل فيه وما يخرج ثم بعد ذلك هو سيفصل لك لانه يستحضر ما يورد على الكلام طيب الباقي على خلقته هذا يخرج المتغير - [00:35:31](#)

فالسؤال الان هل كل ما لم يبقى على خلقته هل كل ما تغير يسلب الماء والطهورية فقال هنا المقام فيه تفصيل فان التغير قد يخرج الماء عن الطهورية اصلا وينقله الى قسم ثان وهو - [00:35:54](#)

ظاهر هذا الاحتمال الاول ان يكون سالبا لمن يكون متغيرا تغير سلبه وصفه اصلا هذا احتمال اول الاحتمال الثاني ان يسلبه الوصف ان يسلبه بعض الوصف ولا يخرج مع مع هذا السلب عن - [00:36:19](#)

بقائه على خلقته القسم الاول هذا هو قسم الظاهر الذي سيأتي تفصيلك فيما بعد الثاني تغير لا يسلبه الوصف بالطهورية. فقال هنا هذا القسم الثاني يحتاج الى تفصيل ايضا فان التغير قد يكون لا يسلبه الطهورية. يعني يبقى ظاهرا ولكن يكره معه استعمال - [00:36:49](#)

الماء المتغير تغير لا يسلبه الطهورية ولا يكره معه استعمال الماء واحد فهنا دخل في بحث التغير نفذ اليه من التعريف وهو الباقي على خلقته. طيب التغير؟ قال ان التغير الذي سلبه الطهورية اصلا فهذا يأتي تفصيله - [00:37:20](#)

في قسم مستقل. التغير الذي لم يسلبه الطهورية. ولكنه اضعف بقائه على اصله هذا فيه احوال. ما هي؟ قال رحمة الله فان تغير بغير مممازج. هذه حالة تغير باي نوع من التغير؟ قال تغير بغير مممازج - [00:37:46](#)

تغير بغير مممازج. نفهم منه ان التغير يمكن ان يكون بمممازج. لانه شرط هنا ان يكون التغير بغير مماثل. طيب لو كان التغير بمممازج؟ ما مفهوم هذا الكلام مفهومه انه لا يدخل في هذا القسم فهو يسلبه الطهورية اصلا فهو ما وهو ما سيأتي في - [00:38:15](#)

في قسم هو الطاهر تغير بغير ممازج. ما هو الممازج عندهم الاشياء اللي تؤثر على الماء اما ان تكون مجاورة واما ان تكون ملابسه والملابس قسمان موازجة وغير ممازجة. المجاورة شيء بجانبي. يعني هذى - [00:38:41](#)

بركة الماء هذا الغدير غير الماء وبجنبه ميّة مات مجموعة من الابل بجنبه ليسوا ليسموا في الماء ما خالطوا الماء لكنها بجنبه. واثر هذا في الماء تغير ريح او الى اخره هذا يسمى مجاور - [00:39:08](#)

اما ما يكون في الماء يسمى ملابس وهو قسمان ممازج وغير ممازج. الممازج او سخن بنجس اذا سخن بنجس مذهب. المذهب هنا انه يكره. والقول الصحيح وهو الثاني قول الائمة الثلاثة - [00:39:28](#)

والراجح الذي عليه الفتوى انه لا يكره معه وذلك بشرط ان لا يقطع بعدم دخول النجاسة للماء. ان الماء يكون فيه اداء ويسخن بنجاسة يعني جبنة زبالة مثلا. واحتاجنا الى تسخين ماء في البر مثلا. ولا عندنا حطب ولا شيء. اتينا - [00:39:48](#)

نوع من الزبایل وهالنجاسات واوقدنا عليها الماء وسخنا الماء. ما الحكم؟ يقولون هنا كره والقول الثاني الصحيح انه لا يكره لانه لا ينفذ اصلا نجاسة لا تنفذ هم يقولون وجه الكراهة عندهم - [00:40:19](#)

دع ما يربيك الى ما لا يربك هذا الحديث وانه يحتمل ان يصل ولو قليل اما من بخار النجاسة او منها الى داخل الماء وهذا فيه نظر كما ذكرت له - [00:40:36](#)

هذا القسم الاول تغير نتج عنه ان الماء الظهور لم تسلب ظهور لم تسلب ظهوريته. ومع ذلك كره هذا القسم الاول تغير في الماء الظهور يكره معه استعماله. ما معنى يكره - [00:40:53](#)

يعني في الاختيار الا تستعمله تذهب الى الماء المطلق. اما اذا احتجت اليه فانه لا حاجة مع الكراهة كما انه لا محظوظ معه الاختلاف لا كراهة مع الحاجة كما انه لا محظوظ مع قال بعدها وان تغير هذا النوع الثاني من التغير تغير - [00:41:14](#)

في الماء لا يكره معها ايه استخدام الماء في رفع الحدث او في ازالة القبع. قال وان تغير بمكته. الماء اذا اطال مكتة تغير ريحته ربما يتغير لونه - [00:41:38](#)

تغير لونه يصير اخضر او نحو ذلك. وعندهم القاعدة ان الماء المطلق ما بقي على اصل خلقته في اوصافه الثلاث. اوصافه الثلاثة اللي هي انه لا ريح له ولا لون له ولا طاقة. طعم - [00:41:57](#)

له هذه الثلاث عندهم. هنا يقول تغير بمكته. تغير اما لونه او تغيرت ريحه او تغير طعمه لكن بطول المكت. فهذا باق على اصل خلقته حصل له تغير بغير فعل - [00:42:13](#)

فعلي مكلف فلا يقرأ. ولم يخالطه شيء ولم يحصل منه شيء عندهم لم يذكر. هذا الحالة الاولى الصورة الثانية يعني الصورة الاولى ان يتغير الماء الظهور بمكته. فهل يكره استعماله؟ لا لا. الحالة الثانية او بما - [00:42:33](#)

تشق صون الماء عنه. بما يشق صون الماء عنه. ما حالاته؟ بين من هذه للتبيين قال من نابت فيه طحالب شوفوا المياه اللي يطول مفتوحات تخرج فيها طحالب اذا كانت معرضة للشمس. هنا يشق صون الماء عن وجود - [00:42:52](#)

وحالف حاله. وورق شجر ورق شجر. بركة كبيرة مثلا في جمع اشجار عنب اذا جاء من يبست تحرك الهوا وتجد ان الماء كله مفطط بورق العنب مثلا او بغيره. فهذا يشق صون الماء عنه - [00:43:16](#)

هنا سؤال قال بما يشق صون الماء عنه هل لهذه المشقة ضابط وبيشق الان ممكنا لا يشق ان تعمل الدولة مثلا او يعمل مجموعة من الناس حواجز كبيرة وشباك الى اخره - [00:43:43](#)

تمنع ورود هذه الاشياء من ايش؟ للهال. او تمنع نبوة الطحالب مولان فيه مواد كيميائية. الى اخره تصب على الماء فتمنع من نبذ الطحالب لكن هذه تحتاج الى اجتماع فهل هذا داخل في المشقة - [00:44:03](#)

ظبطوا قولهم هنا او بما يشق صون الماء عنه بأنه ما تعلق بالواحد لا بالجامعة يعني بما يشق على الواحد من المكلفين صون الماء عنه لانه يتضرر هنا الى استعمال المكلف الواحد لهذا - [00:44:25](#)

الماء ظاهر قال او بمجاورة ميّة هذه المجاورة اللي ذكرت لكم من قبل مجاورة ميّة غدير مات بجنبه اباعر او نحو ذلك فهذا الغدير

تعثرت ريحته بريحة هذه الميّة. بنتها. تغيرت هذى مجاورة ميّة - 00:44:46

هذا التغيير لا يكره لأن ما بقي على اصل خلقته وهذا التغيير لم يكن بفعل مكلف قصدا وانما كان هذا طبيعيا قال او سخن بالشمس او سقطن بظاهر. يعني ماء مسخن بانواع سخن بالشمس مثل ما كان يفعل او في الشتاء يسخن الماء في الشمس حتى يستفاد - 00:45:09

فكرة للشافعى وغيره واستدلوا عليه حديث موضوع او سعيد جدا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفعلي فانه يورث البرص. يعني اه استعمال الماء المشمس لكن هذا موضوع او ضعيف جدا على يسوغ اصلا الاحتجاج به. فهنا قال او سق هنا - 00:45:35  
لم يقال سخن بالشمس لم يكره بكتنه استحضر السورة هذى اللي فيها الخلاف. او بظاهره. سخ بظاهر لم يكرحل يستخدم الماء الساخن او الافضل الماء الباقي على اصله ولو كان باردا. يقول - 00:46:05

هنا قد يحتاج للساخن فاذا سخن بظاهر لم يكره. هذا مفهوم من كلامه قبل او سخن بنجس كره فلما كررها هنا؟ قال او بظاهر لم يكره لها؟ لأن قوله او سخن بنجس كره يحتمل ان التسخين بالظاهر - 00:46:25

يبقى الماء على انه ماء ظهور مطلق. لم ينقص شيء منه او انه ماء ظهور نقص من مطلقيته شيء ولكنه لا يقبل. لأن هذه الاوصاف اللي تغير صحيح لم يقرأ لكنه دون الماء المطلق في المرتبة - 00:46:51

ظاهر فلهذا هنا نص عليها وليس هذا بتكرير لكنه احتراز عما يفهم من الجملة السابقة ذكر حالة هنا ليست من حالات التغيير الاستعمال. قال وان استعمل يعني استعمل الماء الظهور - 00:47:13

بطهارة مستحبة لتجريب وضوءه وغسل جمعته وغسلة ثانية وثالثة كره مناسبة ايراد هذا الكلام لماذا؟ هذا لا دخل له في التغيير. وهو اوردها هنا استعمل الماء الظهور في طهارة وكره. ما علاقه - 00:47:34

اصل البحث هذا للمناسبة يعني الماء الذي لم يبقى على اطلاقه على انه ماء مطلق وانما حصل له ما يضعفه عن اطلاقه او ما يجعله مكرر. فذكر هذه الحالة لمناسبة لها قبله. لأنه ذكر ما يكره وما لا يكره. فقال هنا ايضا - 00:47:56

اتصل بما يكره الماء الذي استعمل في طهارة مستحبة. مفهومه استعمل في طهارة مستحبة انه اذا استعمل في طهارة واجبة ماذا يحصل؟ يسلبه طهوريماليس كذلك؟ مفهومه. قال او وان استعمل في طهارة مستحبة. الطهارة الواجبة يأتي حكمها. ما مثال هذه - 00:48:21

الطهارة المستحبة تجديد وضوء يعني مثلا لو اتي واحد عنده موية في في اناء مثلا ولا في نحوه اتي بطش تحته. اتي بطش راح غسل وجهه وجا بقية الموية في فرشها. وغسل يديه - 00:48:50

وبقية الماء في الطشت. غسل رجليه وبقية الماء في الطشة. هذا الماء الان اللي في الطشت. ما حكمه واصله ظهور. هذا ما حكمه؟ قل ننظر اذا كانت هذه الطهارة في واجب فله حكم. يعني هو تطهر عن - 00:49:11

بطهارة واجبة فهذا له حكم. واما ان كانت طهارة مستحبة فهذا الماء ظهور. يجوز ان يستخدمه ان نستعمله ويظهره ويرفع حدثه لكنه يكره الافضل له ان يستعمل ماء مطلقا قال كتجديد وضوءه وغسل جمعة لما؟ لأن غسل جمعة عندهم مستحب. وغسلة ثانية وثالثة. لأن - 00:49:31

هي الغسلة الاولى ان يغسل وجهه المرة الاولى هذى واجبة. ما بعدها مستحب الى التالي. وما بعد الثالثة ينهى عنه لانه زيادة على ما اذن به الشرع. قال كره اذا تلخص هنا ان هناك حالة - 00:49:59

تكره فيها استخدام حالات يكره فيها استخدام الماء ظهور. ما هي قال اه هنا اذا تغير بايه؟ بغير ممازج. كقطع كافور او دف او تغير بملح ما. او سخن بنجس. هذا هنا يكون. ايضا هل في غيرها؟ نعم. وهو ان يكون - 00:50:19

في طهارة مستحبة وغسل وغسل جمعة او في غسلة هذى اللي يكره هذى الحالة الاولى. يعني عندنا الماء قهور عندهم باقي على اطلاقه. ما تغير باقي على ما خلقه الله عليه هذا اكمل الاوصاف. ثانى - 00:50:48

حصل له تغير حكم عليه بالكره او في حالات اخر اللي هي الحالات الرابعه هذى يعني اذا استخدم في طهارة مستحبة صار يكره

الثالث انه لا يكره لكنه اقل من الاول وهو الماء المطلق وهو اذا ما - [00:51:08](#) -  
ايش ؟ سخن مثلا بظاهر او آآ بشمس او تغير بطول نطقه او بما صونا عنه الى اخره. نقف عند هذا عند قوله وان بلغ قلتين. حبذا اللي  
كتب يراجع هذه يعود نفسه ان يشرح. يعني اللي فهمته حاول ان تعود نفسك ان تشرح - [00:51:30](#) -  
تجلس مع نفسك تعبر عما فهمت بشرح يعني هذا يعطيك ملكرة في التعبير ويعوضك على استعمال لغة الفقهاء وفق لله جل وعلا  
واياكم لما يحبه - [00:51:59](#)